بسم الله الرحمن الرحيم قال علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم

ليس الغريب غريب الشام واليمن ... ان الغريب غريب اللحد والكفن
ان الغريب له حق بغربته ... على المقيمين في الاوطان والسكن
سفري بعيد ومزادي لم يبلغني ... وقصتي لم تزل والموت يطلبني
ولي بقايا ذنوب لست اعلمها ... لله يعلمها بالسر والعلن
دعي عنك عذلي يا من يعذلني ... لو كنت تعلم ما بي كنت ترحمني
دمعي اسيح دموعا لا انقطاع لها ... فهل عسى عبرة منها تخلصني
دنا الرحيل فواسفا على نفسي ... كيف الرحيل بلا زاد يبلغني
وقد تيقنت ان لا مال ولا ولد ... ولا حبيب اذا مت يرحمني
هيهات هيهات ليس المال بانفع ... ولا العيال ولا ما مت في زمني
ثم ساعات ايامي بلا ندم ... ولا بكاء ولا خوف ولا حزن
ما حيلة الله عني حيث امهلني ... لقد تمادیت في ذنبي وسترني
انا الذي اغلق الابواب مجتهدا ... على العاصي وعين الله تنظرني
لما لا انوح على نفسي واندبها ... واقطع الدهر بالاستكثار والحزن
كم لي بين الاهل منظرحا ... على الفراش وايدي الهم تقلبني
وقد اتوا بطبيب لي يعالجني ... ولم ار بي اليوم طبيبا ينفعني
حتى اذا ما دنى وقتي واسلمني ... من كنت انفعه اليوم ونفعني
وقد اتتني هاذم اللذات يطلبها ... نفسي سقاها بكاس ثم جرعني
وستخرج الروح في شر غريمها ... وقد سد الحلق وغرغرني
يبكون علي بكاء ليس ينفعني ... ويندبون معافات مني من زمني
واشتد نزعي وصار الموت يطلبها ... من كل عرق بلا رفق ولا هون
وقال يا قوم ابغني منكم غلاما حرا ... اديبا لبيبا عاقلا فطنا
وجاء بي فجردني من ثيابي ... ووعى اذني واوردني
واضجعني على الالواح منظرحا ... فقام بالحال يقلبني
واسبل الماء من فوقي يغسلني ... والتفت ينادي القوم بالكفن

والبسوني بها بالاكمام لها ... فدعا بمغبوط لي يحنطني
واخرجوني من الدنيا فواسفا ... كيف الرحيل بلا زاد يبلغني
وحملوني على الاكتاف اربعة ... من الرجال وخلفي من يشيعني
وقدموني الى المحراب وانصرفوا ... خلف الامام ثم ان عجني
صلوا علي صلاة لا ركوع لها ... ولا سجود لعل الرب يرحمني
وحملوني الى القبر في عجل ... وارسلوا منهم واحدا يلحدني
وانزلوني لحد وحدي ... فكشف الثوب عني ليظرني
فالنظر الي اجل يعبر ... واسبل الدمع في عينيه مفارقني
فقام محترما بالام ملتزما ... ليسند اللبن علي ويتركني
ثم يهلوا علي التراب واعتموا ... حسن الثواب فانه في العمل رهني
بكيت لما علاني التراب وصار ... التراب على ظهري يثقلني
بقيت في ظلمة القبر لا ام ولا اب ... ولا اخ ولا اخت تؤنسني
ياويلي ان كان الجحيم نصلاني ... وعن رحمة ربي يبعدني
وقد تعالى ما نظرت عيناي ... من هول ما كان اقعدني ونهضني
واجلسوني وجدا في سوالهما ... مالي سواك من يخلصني
فصرت ارتمن علي بعفوك ... واغفر لمؤمن بالذنب مرتهني
والاهل تقاسموا المال واسرعوا ... وصار وزري على ظهري يثقلني
تقاسموا المال في الميزان في طرب ... تقاسموه بلا منٍ ولا ثمني
واستبدلت بزوجتي بعلا لها وحمي ... في مالي وفي وطني
وصيرت ولدي عبدا يخدمه ... وشد مالي لها ملكا بلا منٍ ولا ثمني
ولم تراعب المولى وسطوته ... وتذكر العهد مني وترحمني
غير انها شيبت ما كنت اصنعه ... من الجهل وما قد كان في زمني
يا نفس توبي عن المعاصي والكسبي ... خير واعمالي حسني
خذ القناعة من دنياك وارض بها ... لم يكن لك منها الا راحة البدني
انظر الى ما جمعوه الدنيا ليجمعها ... تفرقوا عنها بغير الزاد والكفن
ثم الصلاة على المختار محمد ... ما اومض البرق في شام وفي يمني

تمت

قال ابراهيم ابن رحمه الله تعالى

لا تأسفن على الدنيا وما فيها ... الكل يفنى وحرف الدهر يفنيها
اجعل لدار البقا رضوان خازنها ... الجار احمد والرحمان بانيها
النفس ترغب في الدنيا وقد علمت ... ان السلامة منها ترك ما فيها
ان النفوس عن اجالها لها غفلت ... لها المنيات والاجال تطويها
والمرء يجمعها والنفس تبسطها ... والدهر ينشرها والموت يطويها
من كانت همته الدنيا ليجمعها ... فحظه منها خزي حين يخليها
من كان يعلم ان الموت يأخذه ... فكيف يرغب في الدنيا وما فيها
من كان يعلم ان القبر مسكنه ... فكيف يبني قصورا ثم يعليها
فمن بناها بخير طاب مسكنه ... ومن بناها بشر خاب بانيها
عليك بأصول التقوى ... ما عشت واعلم بانك بعد الموت باكيها
ارض الفلا زوي الوراث نجمعها ... ودورنا الخراب البوم يأويها
تلك المدائن في الافاق خالية ... الناس حث والدنيا مساريها
اين الملوك وابناء الملوك ... اضحوا رفاة الثرى واختص كل ذي
تلهو دنوء مثل ما لا تدركه ... والدهر يطحنها وكف الموت يلقيها
ابوابها ذهب والمسك طينتها ... قد سقاهم من الموت ساقيها
انهارها عسل مصفى مع لبن ... هل كذلك الموت يفنى كل من فيها
والسلسبيل والكافور ... سريعة تطوينا وتطويها
والطير على الاغصان عاكفة ... والزعفران حشيش نابت فيها
احمد ليلها والحور بارزة ... والماء مع الخمر خالص فيها
من يشتري الفردوس ... والزنجبيل الكل يجري رحيقا في مجاريها
او سد جوعة مسكين يا كلفا ... سبح الله جهارا في مغانيها
وجبريل ينادي في نواحيها ... بركعة في ظلام الليل يخفيها
في يوم مسغبة عم الغلا فيها

جنة من جنان الخلد يسكنها ... منعم مدى الدهر ليس يفنيها
فيها قصور من الياقوت شامخة ... بالنور مشرقة سبحان بانيها
فيها خيام من الياقوت مجوفة ... فاقت الوصف سبحان منشيها
فيها من الفرش والانعام دائمة ... قد عجزت ملوك الدنيا من يشتريها
فيها نخل وفاكهة ورمان ... بالجلادة تمر وجتم وساقيها
والعرش سقفها والله زينها ... والخيل تسرحها لعاليها
هذه دار القرار ان المقام بها ... قد خاب والله من لم يكن فيها
يا رب اجعل لنا ولوالدينا ... حظا واصحابنا منزلا فيها
هذا قد وعد النبي المصطفى ... خير الورى هو خير من فيها
يا رب صل على النبي محمد ... وعلى اله خير من فيها
اهل العلى والورى والجود قاطبة ... صفوة الخلق خير اهليها
فلا تأمن الدنيا فقد مر مالك ... ولا ترغب فيها فما هي بطائلي
فكم ملك الدنيا ملوك وقد مضوا ... كما قد مضت به القرون الاوائل
منهم شداد ابن عاد الذي ... بنى له جنة زخرفها الانامل
بناها قصورا وانهارها ... وانهارها جاريات عواجل
فلما اعجبته زاد في البنى اصبحت ... مدمرة قد نزل بها الزلازل
واصبح مكروب عليها محسر ... على قد فات منها وراحلي
وشيخ عنها لم يكن له سواكف ... من كل ما كان نائلي
تملكها النمرود حتى طغى بها ... وقال انا ارقى للسماء اقاتلي
وشيد له عرش الحديد وقد علا ... رؤس الرماح الذوابل
وطارت به تلك النسور وحلقت ... وقد بارز الرحمان ينوي قتاله
فقتله الله قادر ببعوضة ... وسلطها في مخه ودماغه :

وقيل اشر خلقه باضعف خلقه ... وكان له رب السموات خاذلي
وبعده ذو القرنين ما دام ملكه ... وكان كثير الرعية عادلي
احاطت به شرق البلاد وغربها ... وقبلتها مع شامها والشمائلي
احاطت به الترك والعجم وبربر ... مع النوب الى ارض العراق وبابلي
ومات وخلاها كمن مات قبله ... وما نال منها عشر ما كان نائلي
وملك سليمان الذي ليس مثله ... ولا بعد في ملكه من يعادلي
له سخرت له الرياح بامرها ... تسير بساط الارض من غير شاغلي
وعلم بما ينطق الطير معجما ... وهو عاكف يمشي على القصر حاملي
وكان في خاتمه اي ايتم ... يحوم عليه الطير فوق الاثائلي
وقال يوصل كتابا بهذا ... وجاء هدهد يسعى له بالرسائلي
فرد الكتاب بالحيص طوعا في حيي ... كرة على رغم وثلا عائلي
فجاء بها من كان رأسها ... وبين يديه القصر حاملي
فلما رأت منه الحقيقة آمنت ... تقلب انها في لجة البحر نازلي
وقد نال بالملك الذي ما دام ملكه ... وقد عرفت منه بيان الدلائلي
فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها ... بالف عروس صبية وكواهلي
فكونوا لكم منها زاد وقدموا ... وملك سليمان ابن داود زائلي
فلا بد ان ياتيكم بغفلة ... لكم صالح الاعمال قبل التناقلي
فمن لم يمت اليوم مات غدا ... من ليس يقبل الموت شاغلي
ومن لم يمت ذا العام مات عابلي ... ومن لم يمت قبل الممات لربه
فذاك الذي في سرعة ابليس داخلي ... وفي النار يطلى حرها
ولا شفيع عنه الا بما علي ... فاني جزوع منه وحشية
وبي راجف تفك منه المفاصلي ... يا رب يا رحمان يا عالم الخفيات
ويا ذا العلى والعلى والفضائل ... وفي الكبد حر ونفسي ذاتية
اعانت نفسي ثارة واحاولي ... فان عاتبتني بالهوى تبعتها
حملت ذنوبا فوق ما كنت حاملي

وان طاوعتني في رضا الله
سلمت من الداء الذي هو قاتلي

ولكن ارجو من الله مغفرة
تحو الذنوب الاوائلي

ثم الصلاة على نبينا
محمد ما بان نجم وما غاب آفلي

نظم الله وجوه الجواهر
ومن منّ بالتوحيد خير الوسائل

في الغنى والاوامر
فوفقني ارقى اعلى المنازل

حمدت الذي اسدى جميع الفضائل
يقاس عليها مشكلات المسائلي

على اصليه
من خرقة من كل زور وباطل

وانا مع جهلي بالحديث مجادل
على اهل جهل بالحديث مجادل

عقيدة سنيه
على المصطفى ازكى جميع القبائل

منظومة فقهيه
على الامر والنهي المفيد للشائل

لمعرفة القرآن والسنة النبي
وذي النهي عن كل الامور الرذائل

خفيا في القرآن احاظ حجة
واحكامها تشفي الصدور فواصل

مع كل طاغوت بافك عصبه
شديدا ابيا معجزا للمحاول

واذكى صلاة الله ثم سلامه
يشق على اهل الضلالة ايا الاراذل

وبعد فهذي نبذة قد نظمتها
فكانوا به احياء تحت الخادل

جواهر في كل الامور اتت عن
وجوه عزم في اكتساب الفضائل

مواعظ فيها للبيب منافع
تحوي على اعلى المنازل

آرى المجد صعبا غير سهل للاوائل
السلاسل

بعيد مرام نادر من يحوزه
من النار دار الخزي ذات

واهل العلى قد ناخسوا في اكتسابه
سوى تارك للنهي للامر فاعلي

فلم تجده الا باهتمام ورغبة
وملاكه تقوى الاله فانها

ومنجي الفتى يوم الجزا وتجيره
وما نال التقوى من الناس كلهم

فصل في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما

لقد ضل من لا يرتضي بكتاب ربنا
وسنة من قد جانا بالدلائل

فليس الى المولى سبيل سوى بها
لكل ولي للولاية واصل

وغيرها سبل الشياطين تركي
بسالكها في موبقات الجهائل

وما الاولياء الا ذوو العلم والتقى
بايمانهم فازوا بخير المحاصل

اولئك لا يحزنون ولا هم
يخافون في الاخرة عظيم الزلازل

لهم في كلا الدارين بشرى وانهم
هم السابقون السابقون بما تلي

فصل

فصل في بيان المتقين الاولياء

واحسن ما نال الولاية في الورى ... سوى تابع للشرع من كل عامل
وحصرها الله في المؤمنين وقل اني ... وفي اخر اللطيف شاهدها جلي
بها اصح الله العظيم كتابه ... فقال هدى للمتقين الفواعل
وهم الذين اقاموا الصلاة لوقتها ... وجادوا بمسنونا تها والنوافل
واد وا زكاة المال طيبة بها ... نفوسهم بل يشفقون بعاجل
من الرزق بل هم يؤثرون بما لهم ... اليتامى من القنو بل او صل نازل
وقد عرفوا الاخرى وقد ايقنوا بها ... وحازوا جميع البر يا فوز فاعمل
وقد آمنوا بالغيب والبعث اولا ... وما سمعوا من علم اهل الرسائل
اولئك كانوا ذا اليقين على هدى ... من الله هم اهل الفلاح باجل

فصل في معرفة الكتاب والسنة

وللسنة المحض الصحيحة فاعتقد ... على نهج اصحاب الحديث الكوامل
فتشهد ان لا يستحق عبادة ... سوى فاطر البسيط العلى والاسافل
ولو كان في هاتين غير الهنا ... لادى الى افسادها والتزايل
ولو كان غير الواحد الفرد خالقا ... لادى الى صبح الرآ والتجادل
وليذهبن كل بما كان خالقا ... وليطلب الكل العلى بالانامل
فسبحان ربي عن شريك ووالد ... وباين وعن ضد وند وباطل

فصل في اثبات الصفات

وخذ سر من التشبيه ان كنت مسلما ... وامرارها كما جاءت
واثبت صفات الله حقا كما اتت ... وجانب ذوي التعطيل من كل جاهل
ولا تنكرن معترا بقول مزخرف ... وايا ك ان تصغي لتاويل جاهل
هو الحي والباقي سميع وابصر ... يصدك عن نهج الهدى من مجادل
قدير على ما شاءه متكلم ... عليم مريد الكون سبحان فاعل
بما شاء يقول الحق سبحان قائل

فصل في الايمان بالقرآن كلام الله حروفه ومعناه

وآمن بان الحق جل جلاله ... يتكلم بالقرآن اشرف نازلي
وما قد حوته الدفتان كلامه ... وبالحق جاءت صحاح الدلائل
واوله فالحمد والتا بس ختمه ... كما قاله الاسلاف من كل فاضل

وقالت زوج المصطفى الطهر عائشة ... وذلك عنها صح عن نقل ناقل
وما فيه حق من يكن فيه ناطقا ... وما زاد حرفا عامدا غير عاقل
بتكفيره قال الافاضل يافعي ... فلا تكن مغترا بقول الجاهل
على ذلك الاجماع من كل مسلم ... حكاه عياض والنووي فعائل

فصل في الاستوى بلا كيف ولا تشبيه

وآمن بان الله فوق عباده ... بلا جهة تحويه لاراي عازل
بسورة ملك اثبتن كلا هما ... تدل بان الله فوق السماء عل
وفي سجدة مع فاطر ثم فصلت ... وفي اول الاولى وسورة سائل
فلولم يكن الاعروج محمد ... لكان به ادحاظ كل مجادل
ومنها استواء الله جل جلاله ... على عرشه في سبع اي دلائل
ومنها نزول الله في كل ليلة ... وفي نصف شعبان فيا حبذا نازل
الى السماء الدنيا ينادي عباده ... الا من مجيب تائب لي وسائل
فينزل ربي كيف شاء كما اشتهى ... ويأتي لفصل الحكم سبحان فاصل
خليفي عن ساعي فسجد مؤمن ... تعددت في سالفات الاوائل
وكل سيفنى والبقا لوجهه ... ففي سورة الرحمان خير الدلائل
وادم خلق باليدين لربنا ... فقال على ابليس اعلا الفضائل
بذات يمين مبسوطتان بجوده ... باتفاق اثر اتى واغاد عائل
وكلتاهما يمين بذلك صرحت ... احاديث لا تخفى على كل عاقل
ويطوي السموات العلى بيمينه ... وقبضته الارضين يوم الزلازل
وان قلوب الخلق بين اصابع ... يقلبها سبي فسبحان فاعل
وما جاء ذا العينين مع قدمه له ... وما جاء من حب وبغض ومن رضا
وما جاء من نفي وتعطيل جل صفاته ... وما جاء من اثبات ما اثبتت
عن النفي والتعطيل جل صفاته ... وسخط وما قد صح في نقل ناقل
فلست صفات الله ندرك كنهه ... ومن كل تمثيل بمالك جائل
فآمن بلا كيف بما مثل ما اتت ... تعالت وجل عن شبيه مماثل
فصل في رؤية الله تعالى في الاخرة
وان جميع المؤمنين يرونه ... فهذا سبيل الاسخين الافاضل
كرؤية بدر التم من غير حائل ... وجوه

وجوه ناضرات وتنظر ربها ... بجنته في محكمات الدلائل
ويحجب عنها الكافرون ومن لها ... عذاهنكرا يا ويل من كان قائل
بها منزل القرآن والسنة التي ... رواها ثقات أسندين الأوائل

فصل بالايمان بالقدر

وآمن باقدار الاله جميعها ... وسلم لها واحذر تكون مجادل
فما اخطأ الانسان ليس يصيبه ... وما اصابه فعلما فليس بزائل
وما شاءه الرحمان لابد كائن ... وما لم يشأ منه امرة ليس حاصل
وقدر افعال العباد بأسرها ... واحصى لها كتبا فسبحان فاعل
وقدرها تجري على وفق علمه ... من الكفر والايمان في حكم عادل
وافعالهم خلق له وهي كسبهم ... لأن بها يلقى الجزا كل عامل
ولم يكن للعصيان والكفر راضيا ... ولكنه يرضى جميل القضايل
ولا تك معجبا بالقدر اياك ان ... تعاصيه مثل الجاهل المتكاسل
فجنته قامت بانزال كتبه ... وبعثة مرسلا انوا بالرسائل
ولم يأمر العاصي ولم مجبرا ... لعبد على فعل الذنوب القواتل

فصل في ان الايمان يزيد وينقص

وايماننا قول وفعل ونية ... تضيء الوجنان عند التفاضل
يزيد مع الطاعات والعلم والتقى ... وينقص بالعصيان فعل الأراذل
ويجمعه بضع وسبعون شعبة ... واعلاه فالتوحيد خير الوسائل
وادناه اماطة الاذى في الطريق اذ ... ومنه الحيا والصبر عند التحامل
وفي اللغة الايمان تصديق جازم ... ومصداقه قد جاء في نص مائل
واسلامنا استسلام تابع امرنا ... لاحكامنا ينقاد شاهد فاعقل
كما قالت الاعراب في الحجرات ممن ... دعاوي ذوي البدو والغوات الجاهل

فصل في ان اركان الاسلام وان الصلاة ثانية الاركان

واركان دين الله بالنص خمسة ... أتت في صحاح النقل عن كل ناقل
رواها البخاري في الصحيح وسلم ... وكل امام عمدة للاماثل
فمن بعد توحيد الاله فريضة ... هي الصلوات الخمس اعلا الفضايل

وفي ليلة الاسرى قد كان فرضها ... على خير خلق الله ختم الرسائل
وحدت باوقات لها ليست تختفي ... على كل ذي لب من الله وآجل
فحافظ عليها في اداء شروطها ... واركانها والواجبات الكوامل
وسارقها قد عد اسوء سارق ... ومن يوخها يوفى له مثل كائل
اقام لدين الله من قد اقامها ... وهادمها معدوم دين فقاتل
فواضب عليها في الجماعات انها ... عماد لهذا الدين فاسمع ما تلي
وآخر مفقود من الدين فعلها ... فما بعدها دين لساه وغافل
جماعتها مشروطة للتواد ... وافشاء سلام بيننا والتواصل
تضاعف فيها عن صلاة لواحد ... بخمس وعشرين بنص الدلائل
وجاحدها بالاتفاق فكافر ... وعن احمد التكفير للمتكاسل
ولا نسل من قبل الدعاية فيها ... به قال اهل العلم من كل عامل

فصل في الزكاة المفروضة

وآدن زكاة المال وضافانها ... لثامنة الاركان حقا لعامل
فكم ذكرت مقرونة ببلاتنا ... وقالوا بها خلوا سبيلا لقاتل
وكم آلفت للمال يوما بمنعها ... كما كان حصاد فعها من غوائل
والا تحسبن الباخلين ببذلها ... لهم ذاك خير بل لهم شر حاصل
سيطوقوا في الحشر ما بخلوا به ... شجاعا من الحية بالسم قاتل
وكم من بخيل يوم القيامة حاملا ... بعيرا وذا شاة فيا ويل حامل
ومن بعد ان يحمى سيكوى جبينه ... وجنب وظهر ذا جزا كل باخل
وجاحدها بعد الدعاية كافر ... له فاقتلن بالسيف والجمع قاتل
وما منعها ان كان صاحب شوكة ... ولم يك يجحد بالقتالي فعامل
الى ان يؤدي طائعا امر ربه ... كفعل ابي بكر امام الافاضل

فصل في الحج والصوم

ورابعها والصوم والحج خامس ... اداهما فرض على كل عاقل
بذكرهما تمت قواعد ديننا ... بفعلها بادر اليها وعاجل
وحث لها عن كثرة النحث والذي ... ولا تك تزحف فيها وتجادل
ولا تك

ولاشك من يجحدها فهو كافر ... به صح عن كل الهداة الاماثل
فمن شهد العظم فليكن ... من الصائمين القائمين العوامل
ومن شهر شوال فاتبعه ستة ... تكون كصوم للدهر معادل
ويوم وقوف الناس صمه فانه ... يكفر عامين باثبات ناقل
وصم يوم عاشوراء احتسابا فانه ... يكفر عاما في ضحاح الدلائل
وان تستطع حج التطوع فافعلن ... ولا تكن عن اجر الحجيج بغافل
فمن حج بيت الله حطت ذنوبه ... ويرجع كالمولود من بطن حامل
فمن يجحد الشهر المعظم صومه ... ويجحد حج البيت كفر وقاتل
وهذا هو الدين القويم مكملا ... به صح اجماع الهداة الاماثل

فصل في حقوق الوالدين على الاولاد

وصم بحقوق الوالدين فانها ... تلي بحقوق الله من غير فاصل
رضى الله ما يرضيهما من مسرة ... وشكرهما شكر له بالتماثل
فلا تشكره عند بذل حقوقهم ... ولا تكن يوما يا اخي بالمماطل
وقل لهما قولا كريما ولا تقل ... لاحدهما اف ولا قول باطل
وحافظ على بذل الدعا لكلاهما ... مدى عاقبا غنم المجيب لسائل
وعد عقوق الوالدين تبينا ... من الموبقات السبع يا ويل غافل
وقد جاء في القرآن مع سورة النساء ... وفي سورة الاسرى عظيم الدلائل

فصل في حقوق الاولاد على الوالدين

كذلك للاولاد حقا فلا تكن ... عن الحق اعمى او بضد ثقافل
فقد جاء في الشرع الشريف على اب ... نجابة امه من كرام القبائل
وتحسين اسم عند وضع ولادة ... وتعليم ما فيه اصلاح دينه
وتزويجه عند البلوغ بكاعب ... تحصن فرجه الخائنات من الخنا

فصل في صلة الارحام

ووصل ذوي الارحام اسنى خليقة ... تزهل النهى والاكرمين الاماثل

ففي قطعها اثم كبير لقاطع ... وفي وصلها اجر جزيل لواصل
ولو لم يكن فيها سوى المجد كافيا ... فكيف وفي القرآن امر كلي الدلائل
فقد امر الله العباد وحثهم ... فيا ويل من للامر ليس بفاعل
على ان يكونوا بينهم ذو تواصل ... واياك حقوق الاخرين بعاجل
وان لم تصل بالمال صل ببشاشة ... وان لم تصل فابعث سلاما وواصل
فلا ينزل الرحمان رحمة على ... ذوي مجلس هم قطوع فنازل
وفي الرعد لعن القاطعين وفي التي ... محمد مذكورة بها في القتائل
فقد جاء وعد الواصلين لرحمة ... بجنات عدن طيبات المنازل

فصل في الاحسان الى الايتام والتحذير عن اكل مالهم

واحسن الى الايتام وامسح رؤسهم ... واطعمهم من طيبات المآكل
يلين قلبا قاسيا منك لو يكن ... فواء ذكي اصمع من اصم الجنادل
وقال رسول الله اني وكافل ... اليتيم كهاتين طوبى لكافل
ولا تك يوما لليتيم بقاهر ... وتاكل منه المال يا ويل آكل
فالكله يصلى جهنم في غد ... ويطعم في الاحشاء طين الخرائل
فثابت لحم بالحرام غذي به ... النار اولى من خليل مخالل
وثابت لحم بالحلال غذي به ... الى جنة الفردوس اول داخل

فصل في قتل النفس التي حرم الله

وقتل النفس الحرم متعمدا ... فلابد ان تصلاه نار المشاعل
ويجعل سلطانا لاخذ ثاره ... من الاولياء نصب عين قاتل
ويلقى عليه الله في الحشر غاضبا ... ويلعنه قد جاء في نص هاتلي
ويجزى عذابا دائما متضاعفا ... دواما ويلقى بعده كل هائل

فصل في اللواط وفي الزنا

ولا تك لواطا ولا تك زانيا ... فذلك للشيطان شر الجرائل
واثمهما اثم كبير لانه ... من الموبقات المهلكات الجلائل
واعظم ذا ان يجرم الجار الشرباذل ... فيا ويل من للجار ليس بفاعل
وما اثمه عند الاله ذنب كذنبه ... يضيع نطفة في غير رحم الحلائل

سيخزنها

سيخزيهما الرحمان بين عباده فيا ويل مفعول ويا ويل فاعل

فصل في الظلمة المتكبرين

ولا تك جبارا ولا متكبرا فويل لجبار عن الحق ماثل
ولا تك يوما للرعية ظالما ولا تك يوما للحرام بآكل
سيدفع للمظلوم ما قد ظلمته من الخير والاحسان ما كنت عامل
وان لم يكافي حط من سيئاته عليك فتمسي في قيود السلاسل
وحاذر دعاء المظلوم ان كنت حازما سينصر قطعا لو يكن غير عاجل
فان دعاء المظلوم ليس بحجبه سحاب ولا باب الى الله واصل
سهام عيون الظالمين ولم تنم عيون المظلوم بها الدمع سائل

فصل في شرب الخمر والربا

ولا تك يوما للخمر شاربا فشاربها يلقى غداة طين خابل
فصحفها الهامة الخبائث كلها فكم انتجت منها قبيح الفعائل
وكن سامعا نصحي وحاذر مية الربا ولحن كما يدعى له في التعامل
وزيادته نقص كذلك ربحه خسار فجانب فاعليه وعازل
وان الربا سبعون بابا اقلها كنكح امك في بيوت الرسائل
وقد جاء في القرآن في اكل الربا فان لم تتوبوا فاذنوا حرب عادل
والغيبة والحقد والنميمة

فصل في التحذير من الرياء

ولا تك بالاعمال يوما مرائيا فان الرياء شرك بنص الدلائل
فويل لمن قد كان يعمل للرياء بطاعة الله ليس بعامل
ولا تك حساد الصاحب نعمة فاول ذنب حسد اهل الفضائل
ولا تك يوما بالنميمة ماشيا ولا تك يوما للحديث بناقل
ولا تك هماز ولا تك لامزا فان قلت بالبهتان فارجع وحاول
ومن يكسب اثما ويرمي به مبرءا فقد حمل الآثام اكبر حامل

فصل في اليمين الغموس ورمي المحصنات الغافلات وشهادة الزور

ولا تك يوما للغموس بحالف ستردى وترمى في حبال الغوائل
واياك من حلف لكاذبا لسلعة فما افلح الحلاف عند التعامل
واياك من شهد الشهادة انها لمن مهلكات العبد عند السائل

وايا ك ترمي المحصنات من النساء
فملعن في الدنيا وملعن آخرا ::
لدى موقف فيه اللسان دار جل
ويختم على الافواه منه حصن نطقها
فصل في القرآن انه حجة لك او عليك

ومن يحفظ القرآن غيبا مخانه
ولو حمل القرآن في جلد اذهبة
فبادر الى ما كان يأمر فاتمر
به ان تكن تعمل يكن لك حجة
وان لم تكن تعمل به فهو حجة

فصل في العلم واكرام العلماء

وبادر الى حفظ العلوم مجاهدا
فان طلاب العلم بالنص واجب
وان طلاب العلم افضل سبة
سيطلب لو بالصين ان عدم اصله
سيرفع ربي قدر طالب علمه ::
واكرام اهل العلم لاشك واجب
وهم عندنا كالانبيا ذا حترامهم
لانهم حراس شرع مشيدا ::
ومن لم يعظم هم جحودا لحقهم
ومن يؤذ هم قد حارب الله جهرة

فصل في اكرام الضيف

واكرام ضيف الله ان عرجت به
بيت كما يلقى من الكرم الذي
فواجبه في الشرع يوما وليلة
وان زدت زاد الله في الاجر يا فتى
وقد مدح الله الكريم خليله ::

ولا سيما موءمنات غوافل
وتجتنبي عذابا في القيامة هائل
تشهد والايدي بما نت قائل
ولا تستطيع تخفي بعض الفعائل

ينال لما يرجو على كل آمل
لما مسه نار فكيف بحامل
وما كان منه عنه جانب وعازل
وترقى من الجنات اعلا المنازل
عليك فويل للعالم غير عامل

وواظب عليها لا تكن عنه غافل
عنيته الذي يحتاجه كل عاقل
لها في كتاب الله في الحكم نازلي
فسائله واسئل اليك السائل
ويعلو يشوي ذو العلم مع كل جاهل
فهم اشقاء الله من كل عامل
كما قاله المختار اصدق قائل
حماة له عن زيف اهل الاباطل
حكمنا به في الاسفلين الارازل
على ذا اتفاق الصالحين الافاضل
خرائق القضايا خرق الرواحل
يكون به نيل العلى والفضائل
وندبا علا ما جاء عن كل ناقل
فبادر بالطعام الضيوف بما يلي
باكرامه الاضياف من كل نازل

وقد جاء

وقد جاء في القرآن من انه اتى الى الضيف بالعجل الحنيذ بعاجل
ولم يأكل ابراهيم مذ عاش وحده وليس ينال الخير الا بآكل
وكان اماما في المكارم والندا فمن اجل ذا قد خصّ باسم الخالل

فصل في حق الجار على الجار

وقدّم بحقوق الجار واعلم بانها حقوقا على الايجاب عند الافاضل
ومن كان يؤمن بالاله وبعثه فيحسن حق الجار فالجار يعمل
لجبرائيل اوصى علينا ثلاثة فلا تكء عن ايجابهم ذا تغافل
فجار له حق وجار ثلاثة وجار له حقان طوبى لفاعل
ونبأ رسول الله عمار الوصايا اخي جبرئيل في جوامع المنازل
ظننت بان الجار يورث جاره فكيف بهذا الفضل ان كنت عاقل

فصل في حسن الخلق

وكن آخذا للعفو بالعرف آمرا وكظم الغيض وكن معرضا بالحلم عن كل جاهل
وللغيض فاكظم واعف عن كل مجرم وذا السوء بالاحسان جازم عامل
وليس شديد البطش صارع غيره ولكن من يصرع هواه بعاجل
واوصى رسول الله من قال اوصني فكرر لا تغضب ثلاثا لسائل

فصل في انفاق المال في مواضعه والحث على الجود

وكن باذلا للمال في كل وجهه على الخلق لا بدّاء بخول العواذل
بانفاقه بدّ في كل موضع لها من اداء غرم واغناء عائل
فمن جاد بذل الاحراز مجدا وسودا وليس ينال المجد الا الباذل
وكم من قليل الجد عزّ ببذله ونال به ملك الاعادي الاباخل

فصل في الصدقات والرفق بالفقير

وعن يتصدق يحفها عن شماله يظل بظل العرش يوم المهاول
ومن بيدها لو انها شق تمرة فيا نعمها من نعمة للمناول
ويقبلها الرحمان من متصدق بيمناه قبل الآخذ المتناول
وعن دافع تطفي الخطيئة كلها كما الماء يطفي النار ذات الشعاشل
وللمال حفظ والمريض دواءه باخراجها قد صح عن نقل ناقل

وكن حافظا منك الجناح لمؤمن ... فقير ولا تنهر يتيما لسائل
واياك والمن الخبيث فانه ... سيحبط ما انفقته بالتكاسل

فصل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

وآمر بمعروف وغير منكر ... ففرض علينا حكمه بالتفاضل
فاعلاه فعلكم ثم بالقول جهرة ... وادناه بالقلب الضعيف المنازل
وان لم تزالوا آمرا واسفاءكم ... وتنهوهم عن كل قبيح الفعاعيل
والا فسلطان يسلطه عليكم ... عليكم ظلوما جائرا غير عادل
وفي ظله هذا فليس براحم ... صغيرا ولا يرثي لشيبة عاقل
واخاركم يدعون بالنصر لهم ... فلا يستجيب الله منهم لسائل
بذا قاله من ليس ينطق عن هوى ... يشاهد في عصرنا كل ناقل
وقد جاء في القرآن في لعن امة ... خلت اهل كفر في زمن الاوائل
ولم يك ينهى البعض بعضا عن الغوى ... ولم يك موجودا بهم عذل عاذل
وفي مدحكم قد كنتم خير امة ... بامر ونهي تزجرون الجاهل
فلا الدين الا الامر والنهي اصله ... فدين بلا امر ونهي فباطل

فصل في الامام ونائبه

وقال من يخرج عن طاعة الله او طاعة
الى طاعة الرحمان فانهض وقاتل
وان كان فيها جرع لك الخاطل
تجنا اعناق العدا والقلوا هل
من الشمريات الرماح الذوابل
در وعاريضا واقصاء الراحل
من الكعبيات الجياد الصواهل
بقطع مسافات وطي المراحل
وابرادها قد حابهم الجنادل
جميعا بالعين الشمس عن عين حائل
بصوت رفيع للجموع الجحافل
جريئا لا يخطوت ضرب المقاتل
وعند

وقال من ليس ينطق عن هوى ... يشاهد في عصرنا كل ناقل
وقد جاء في القرآن في لعن امة ... خلت اهل كفر في زمن الاوائل
ولم يك ينهى البعض بعضا عن الغوى ... ولم يك موجودا بهم عذل عاذل
وفي مدحكم قد كنتم خير امة ... بامر ونهي تزجرون الجاهل
فلا الدين الا الامر والنهي اصله ... فدين بلا امر ونهي فباطل

فصل في الامام ونائبه

وان كنت يا هذا امام ولم تجب ... وقال من يخرج عن طاعة الله او طاعة
وصادم بصبر في الحروب وخيلها ... الى طاعة الرحمان فانهض وقاتل
وقنية بيض ذي شطوب احدة ... ولو كان فيها جرع لك الخاطل
وقنية لدن ذي حراب فوارة ... تجنا اعناق العدا والقلوا هل
واعداد الات الحروب باسرها ... من الشمريات الرماح الذوابل
واعداد خيل صافنات عواديا ... در وعاريضا واقصاء الراحل
من البحن ابكار جرا مر عودت ... من الكعبيات الجياد الصواهل
وغاراتها ضبحا على كل معشر ... بقطع مسافات وطي المراحل
وتشويدها نقعا من الارض عاليا ... وابرادها قد حابهم الجنادل
تسطن جمعا للعدا فتشدت ... جميعا بالعين الشمس عن عين حائل
عليها رجال كالاسود فوارس ... بصوت رفيع للجموع الجحافل
جريئا لا يخطوت ضرب المقاتل
وعند